سورة الفاتحة

تسميتها أم القرآن ومضمونها ومناسبتها بالقرآن

بحث جامعى

للحصول على درجة سرجانا (S-1)

قدمه

مسعف العباد

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٦٢٧

شعبة اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الإندونيسية ـ السودانية مالانج

٢٠٠٣

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج

شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير الأستاذ المشرف

بعد الاطلاع وإدخال بعض التصحيحات اللازمة على هذا البحث الجامعى الذى قدمه الباحث :

الاسم : مسعف العباد

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٦٢٧

موضوع البحث : سورة الفاتحة تسميتها أم القرآن ومضمونها ومناسبتها بالقرآن

قرر المشرف أن هذا البحث الجامعى صالح للتقدم به للامتحان

تقريرا بمالانج، ١٦ أغسطس ٢٠٠٣

الأستاذ المشرف

(محمد عبد الحميد الماجستير)

رقم الوظيفة : ١٥٠٢٨٤٦٠٤

الجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية
مالانج فى السنة الدراسة ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تقرير استلام الرسالة العلمية

استلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج البحث العلمى الذى كتبه الطالب :

الاسم : مسعف العباد

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٦٢٧

موضوع البحث : سورة الفاتحة تسميتها أم القرآن ومضمونها ومناسبتها بالقرآن

للحصول على درجة سرجانا (S-1) فى شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية - السودانية مالانج فى السنة الدراسة ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تقريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٣

رئيس الجامعة

(البروفيسور الدكتور إمام سفريوغو الحاج)

رقم الوظيفة : ١٥٠١٩٦٢٨٦

لجنة المناقشة للحصول على درجة (S-1)
بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج

أجريت المناقشة إلى البحث العلمى الذى كتبه الطالب :

الاسم : مسعف العباد

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٦٢٧

موضوع البحث : سورة الفاتحة تسميتها أم القرآن ومضمونها ومناسبتها بالقرآن

قررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجنا (S-1) فى الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج كما استحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى من هذه المحلة.

تقريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٣

رئيس الجامعة

(البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغو الحاج)

رقم الوظيفة : ١٥٠١٩٦٢٨٦

تحت اشراف الأساتذة المناقشين الكرام :

١. الأستاذ أحمد مزكى الماجستير ( )

٢. الأستاذ الدكتورندس حمزاوى الحاج ( )

٣. الأستاذ شمس العلوم الماجستير ( )

الشعار

بسم الله الرحمن الرحيم

فاستمسك بالذى أوحى إليك من ربك

(الزخرف : ٤٣)

اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم

(الأعراف : ٣)

الإهداء

أقدم هذا البحث الجامعى

إلى :

- والدي المحبوبين
- فضيلة الأساتذة الكرام
- إخوتى المحبوبين
- زملائي الذين يساعدوني في إتمام هذا البحث

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أمين.

أما بعد، فإنه يسعد الباحث في هذه المناسبة أن يقدم خالص الشكر الجزيل إلى:

١. والديه اللذين لا يزالان يربيانه تربية إسلامية ويزيناه بالأخلاق الكريمة ويهتمانه بالموعظة الحسنة ويراعيانه أحسن الرعاية، أطال الله عمرهما وجزاهما خير الجزاء.
٢. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور إمام سوفرا يوغو الحاج، كرئيس الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس حمزاوي الحاج، كعميد كلية اللغة والأدب في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.
٤. فضيلة الأستاذ محمد عبد الحميد الماجستير، كمشرف البحث العلمي الذي بذل جهده وجميع اهتمامه بإعطاء الباحث التوجيهات والإرشادات حتى يصير هذا البحث بحثا لائقا.
٥. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس مرزوقي مستمر كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٦. جميع الإخوان والأخوات الأحباء الذين يحثونه على أن يكون طالبا مجتهدا راجيا لرحمة الله سبحانه وتعالى.

٧. جميع الأصدقاء الذين يساعدونه إتمام البحث العلمي حيث لم يتمكن ذكرهم في الكلمة مع أن مساعدتهم عظيمة.

ولذلك يرجو الباحث أن تكون أعمالهم مقبولة ومثابة عند الله ويسأله أن يجزيهم أحسن الجزاء ويعينهم على أمور الدنيا والآخرة.

وأخيرا يسأل الله أن ينفعه بهذا البحث العلمي . أمين يا رب العالمين والحمد لله رب العالمين.

الكاتب

مسعف العباد

ملخص البحث

مسعف العباد، ٩٩٣١٠٦٢٧، ٢٠٠٣ ..... سورة الفاتحة تسميتها أم القرآن ومضمونها ومناسبتها بالقرآن، شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية-السودانية مالانج.

وكانت سورة الفاتحة أمّا للقرآن وقد ثبت ذلك فى ما رواه أبو ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"هي أم القرآن، وهى فاتحة الكتاب، وهى السبع المثانى." وأن الله تعالى جمع نبأه العظيم جمعا فى السبع المثانى أو أم القرآن أو أم الكتاب، ووجه فوة أم القرآن للقرآن أن القرآن مقصود تنزيله التفصيل والجوامع أى لما كانت فيه سورة الفاتحة من المضامين. ولذلك أن تسميتها أم القرآن تتعلق بما تضمنته. ومن ثم تأمل الباحث هل سورة الفاتحة التى لا تتكون إلا من سبع آيات و عشرين كلمة ومائة وثلاثة عشر حرفا اشتملت جميع مضمون القرآن الذي يتكون من ستة آلاف آية وقيل ومائتين وخمس وعشرين آية وقيل ومائتين وست وثلاثين آية، وسبع وسبعين ألف كلمة، وأربع مائة وتسع وثلاثين كلمة وثلاثمائة ألف حرف ومائة وثمانين حرفا.

ومنهج البحث الذى استعمله الباحث فى هذا البحث هو الدراسة المكتبية، وأما طريقة تحليل البيانات التى استعملها فيه فهى الطريقة الوصفية (Diskriptive)، ويعبر عنها الباحث تعبيرا كيفيا (Kualitatif)، و الطريقة المقارنة (Comparative) لأن الباحث فيه أراد أن يصف آراء المفسرين عن سبب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن ومضمون القرآن ومضمون سورة الفتحة، وأراد أيضا أن يقارن بين مضمونى سورة الفاتحة والقرآن.

ثم أن النتائج فى هذا البحث هى :

أن أسباب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن هى لأنها أصل القرآن منشاه، ولتقدمها وتأخر ما سواها تبعا لها، ولاشتمالها على مقاصد القرآن ومعانيه، ولرجوع معانى القرآن إلى تضمنته.

وأن القرآن اشتمل على الأمور الأساسية فى الدين وهى : التوحيد، والوعد والوعيد، والعبادة، وسبيل السعادة، وقصص من وقف عند حدود الله تعالى وأحكام دينه وأخبار الذين تعدوا حدوده ونبذوا أحكام دينه لأجل العظة والاعتبار.

وأن سورة الفاتحة احتوت على ما يلى وهو التوحيد أشار إليه قوله تعالى : "بسم الله الرحمن الرحيم" وقوله : "الحمد لله رب العالمين" و قوله : "إياك نعبد وإياك نستعين" وإثبات النبوات دل عليه قوله تعالى : "إياك نعبد" وقوله : "اهدنا الصراط المستقيم" والوعد والوعيد اشتمل عليهما قوله تعالى : "مالك يوم الدين" والعبادة يحتويها قوله تعالى : "إياك نعبد وإياك نستعين" وسبيل السعادة، شرحه قوله تعالى :"اهدنا الصراط المستقيم" والأخبار والقصص عرضها قوله تعالى :"صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

وأن سورة الفاتحة قد تضمنت إجمالا على الأصول التى يحتويها القرآن تفصيلا، وعلى هذا تكون سورة الفاتحة جديرة بأن تسمى "أم القرآن".

محتويات البحث

عنوان البحث الجامعى ..... أ

الرسالة إلى رئيس الجامعة ..... ب

القرار من الجامعة باستسلام الرسالة ..... ج

القرار من لجنة المناقشة بنجاح الباحث ..... د

الشعار ..... هـ

الإهداء ..... و

كلمة الشكر والتقدير ..... ز

ملخص البحث ..... ط

محتويات البحث ..... ى

الباب الأول : مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلات البحث ٥

ج. أهداف البحث ٦

د. أهمية البحث ٦

هـ. تحديد البحث ٧

و. منهج البحث ٨

ز. هيكل البحث ١١

الباب الثانى : الإطار النظرى

أ. السور فى القرآن ١٣

١. تسمية السور فى القرآن ١٣

٢. تقسيم السور فى القرآن..... ١٥

ب. أسماء سورة الفاتحة..... ١٦

ج . المناسبة..... ٢٠

١. تعريف المناسبة ٢٠

٢. أنواع المناسبات ٢٠

الباب الثالث : تقرير البحث

أ. سبب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن ٢٤

ب. مضمون القرآن الأساسي..... ٢٦

ج . مضمون سورة الفاتحة ٣٢

د. مناسبة مضمون القرآن الأساسى ومضمون سورة الفاتحة ٤٠

الباب الرابع : الاختتام

أ. الخلاصة ٥٣

ب. الاقتراحات..... ٥٤

قائمة المراجع

الملحقات

مقدمة

ا. خلفية البحث

كما عرفنا أن للمسلمين دستورا يحدد وينظم حياتهم في هذه الدنيا كي لا تخطئ مسيرتهم فيها حتى ينالوا السعادة فى الدنيا الآخرة، وهو القرآن الكريم

القرآن هو هداية الخالق لإصلاح الخلق، وشريعة السماء لأهل الأرض، وهو التشريع العام الخالد الذى تكفل بجميع ما يحتاج إليه البشر فى أمور دينهم ودنياهم، فى العقائد وفى الأخلاق وفى العبادات وفى المعاملات : المدنية والجنائية، وفى الاقتصاد والسياسية والسلم والحرب والمعاهدات والعلاقات الدولية وهو فى كل ذلك حكيم كل حكمة، لايعتريه خلل ولااختلاف، ولاتناقض، ولااضتراب، وأصيل غاية الأصالة، وعدل غاية العدالة، ورحيم غاية الرحمة، وصادق غاية الصدق.[1]

والقرآن هو المعجزة العظمى والحجة البالغة، الباقية على وجه الدهر للرسول البشرى سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه، تحدى به الناس كافة، والإنس والجن أن يأتوا بمثله أو ببعضه فباءوا بالعجز والبهر.[2]

---

[1] محمد بن محمد أبو شهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبة السنة، القاهرة، ١٩٩٢م، ص. ١٠

[2] نفس الرجع، ص. ٧

وأنهى إليه منزلة كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة، وهو حجة الرسول وآياته الكبرى يقوم فى فم الدنيا، شاهدا برسالته، ناطقا بنبوته، دليلا على صدقه وأمانته، وهو ملاذ الدين الأعلى يستند الإسلام إليه فى عقائده وعباداته وحكمه وأحكامه وآدابه وأخلاقه وقصصه ومواعظه وعلومه ومعارفه.[٣]

والقرآن هو دستور التشريع ومنبع الأحكام التى طلب إلى المسلمين أن يعملوا بها، ففيه بيان الحلال والحرام والأمر والنهى، هو معين الأدب والأخلاق التي أمروا أن يتمسكوا بها، ليكون مصدر سعادتهم ومنبع هدايتهم ونيلهم الزلفى عند ربهم فى جنات النعيم، فهو وسيلة لإصلاح حال المجتمع الإسلامى إذا أخذوا به ولم يحودوا عن طريقته وينحرفوا عن سنته.[٤]

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.[٥]

وأما مناع القطان فيقول إن القرآن هو معجزة الإسلام الخالدة التى لا يزيدها التقدم العلمى إلا رسوخا في الإعجاز.[٦]

---

[٣] مناهل العرفان، ١٩٨٨م، فى علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ، ج. ١ ص. ١١

[٤] أحمد مصطفى المراغى، ١٩٧٤، تسفير المراغى، دار الفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص.٥

[٥] الصابنى،١٩٨٥، التبيان في علوم القرآن، عالم الكتب، بيروت، لبنان. ص: ٨

[٦] مناع القطان، دون سنة، مباحث في علوم القرآن، ص: ٩

ولما كان القرآن كتابا سماويا تنزل على قلب أكمل الأنبياء مشتملا على معارف عالية ومطالب سامية، يجد المنقب عنها من الهيبة والجلال ما يكاد يحول بينه وبين الوصول إليها- سهل الله الأمر علينا، فلم يطلب منا إلا الفهم والتدبر فى كلامنا، لأنه نزله نورا وهدى للناس، وجعله حاويا للشرائع والأحكام التى لا يمكن العمل بها إلا إذا فهمت حق الفهم، واستوضحت مغازيها، وكشفت أسرارها ومراميها، من حيث هى دين إلهى سماوى، ترشد الناس إلى ما فيه سعادتهم فى حياتهم الدنيوية والأخروية، وما سوى ذلك من وجوه النظر والبحث، فتابع لذلك ووسيلة إليه فى التحصيل.[٧]

والقرآن من حيث الإعجاز,إما أن يكون إعجازا في تشريعه وإما في علومه وإما في لغته. فأما الإعجاز من حيث التشريع فيتعجب ذو العقول بأحكامه الوافية بمطالب البشر في أي زمان ومكان وفي كل ما يحتاج إليه البشر من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وغير ذلك من أمور الحياة اللازمة للمجتمع. وإعجازه من ناحية العلوم فتعجب ذو العلوم باشتماله على العلوم الوفيرة والمعارف الكثيرة عصريا كانت أم قديما. وأما إعجازه من حيث اللغة فيعرف أرباب اللغة أسلوبه وتركيبه من ناحية الإعراب والمعاني والبيان والبديع. فليس من العجب أنه قد ذهب قوم إلى أن القرآن معجز بآياته التى وصلت إلى مرتبة العليا.[٨]

---

[٧] أحمد مصطفى المراغى ج. ١ ص. ١١

[٨] مناع القطان, ص: ٢٦٤-٢٨٠

وبجانب ذلك أن القرآن الكريم معجز للإنس والجن على أن يأتوا بمثله فهؤلاء لا يستطيعون على ذلك. حيث قال الله تعالى :" قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا.[٩]

واعلم أن الله سبحانه وتعالى جمع نبأه العظيم جمعا في السبع المثانى أو أم القرآن أو أم الكتاب وكنزها تحت عرشه ليظهرها فى الختم عند تمام أمر الخلق وظهور بادئ الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم لأنه تعالى يختم بما به بدأ ولم يظهرها قبل ذلك. ووجه فوت أم القرآن للقرآن أن القرآن مقصود تنزيله التفصيل والجوامع، فيه نجوم مبثوثة غير منتظمة، واحدة إثر واحدة والجوامع فى القرآن منتظمة واحدة بعد واحدة إلى تمام السبع على وفاء لامزيد فيه ولانقص عنه.[١٠]

وكانت سورة الفاتحة أمّا للقرآن وقد ثبت ذلك فى ما رواه أبو ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن رسول لله صلى الله عليه وسلم قال :"هي أم القرآن، وهى فاتحة الكتاب، وهى السبع المثانى."[١١] و قد ذكر أن القرآن مقصود تنزيله التفصيل، لذلك أن تسميتها أم القرآن تتعلق بما تضمنته.

---

[٩] الإسراء ٨٨

[١٠] برهان الدين أبى الحسن إبرهيم بن عمر البقاعى، ١٩٩٥م، نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ٢٢

[١١] رواه الترمذى فى سننه ٣٣٢٠

ومن ثم تأمل الباحث هل سورة الفاتحة التى لا تتكون إلا من سبع آيات و عشرين كلمة ومائة وثلاثة عشر حرفا اشتملت جميع مضمون القرآن الذي يتكون من ستة آلاف آية وقيل ومائتين وخمس وعشرين آية وقيل ومائتين وست وثلاثين آية، وسبع وسبعين ألف كلمة، وأربع مائة وتسع وثلاثين كلمة وثلاثمائة ألف حرف ومائة وثمانين حرفا.[١٢]

ب. مشكلات البحث

قد ذكرنا فيما سبق أن هذا البحث العلمى يقوم على سورة الفاتحة تسميتها أم القرآن ومضمونها ومناسبتها بالقرآن (دراسة وصفية مقارنة)، وبعد أن عرض الباحث خلفية البحث فلابد له أن يذكر أسئلة البحث الهامة الأساسية ليسهل عليه تنفيذ البحث حتى يستقيم الصميم ولا يتوسع إلى ما لا يعنيه، وهى كما يأتى :

١. ما سبب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن ؟

٢. ما مضمون سورة الفاتحة ؟

٣. ما مضمون القرآن الأساسى ؟

٤. ما مناسبة مضمون سورة الفاتحة ومضمون القرآن الأساسى ؟

[١٢] أبو القداء الحافظ ابن كثير الدمشقى،١٩٩٧م، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ١٤

ج. أهداف البحث

ومن اللازم أن يظهر الباحث أغراضا جازمة وأهدافا معينة يقصد الوصول إليها بهذا البحث عن " سورة الفاتحة تسميتها أم القرآن ومضمونها ومناسبتها بالقرآن (دراسة وصفية مقارنة)" وهى كما يلى :

١. معرفة تسمية سورة الفاتحة أم القرآن.

٢. معرفة مضمون سورة الفاتحة.

٣. معرفة مضمون القرآن الأساسى.

٤. معرفة مناسبة مضمون سورة الفاتحة ومضمون القرآن الأساسى.

د. أهمية البحث

بعد أن عرض الباحث للقارئين أهداف البحث فالمطلوب هنا ذكر أهميات هذا البحث لكى نعرف منه فوائد جلية مفيدة، بحيث يرجو الباحث نفعه على الوجهين. أولا من ناحية العملية وثانيا من ناحية النظرية.

ا. أهمية البحث من ناحية العملية

يرجو الباحث أن يعود نفع هذا البحث من هذه الناحية إلى:

١. الباحث

- ليكون هذا البحث زيادة العلم والمعرفة والخبرة فى كتابة البحث العلمى.

- ترقية معرفته وفهمه في مضمون القرآن خاصة فى مضمون سورة الفاتحة التى سميت أم القرآن.

٢. طلبة شعبة اللغة العربية

- ليكون هذا البحث زيادة العلم والمعرفة والخبرة فى كتابة البحث العلمى فى المجال المتساوى.

- لمساعدتهم فى إدراك بعض أسرار القرآن العميقة ومعجزاته العالية وقيمه الفائقة وراء الأساليب الرائعة خاصة في سورة الفاتحة.

ب. أهمية البحث من ناحية النظرية

- لزيادة خزائن العلوم والمعرفة عن مضمون القرآن الكريم خاصة سورة الفاتحة من ناحية تسميتها أم القرآن.

د. تحديد البحث

بعد أن عرض الباحث أسئلة البحث التى هى فكرة أساسية شمولية لهذا البحث الذى يقوم على دراسة وصفية مقارنة عن سورة الفاتحة تسميتها أم القرآن ومضمونها ومناسبتها بالقرآن، فمن المستحسن هنا أن يقيد الباحث ببيان البحث لكى يكون موجها منشودا إلى فكرة رئيسية من مشكلات هذا البحث. ومما لا يخفى أن سورة الفاتحة لها أسماء كثيرة

منـها فاتحـة الكتـاب وأم الكتـاب وأم القـرآن والسـبع المثـانى والوافيـة والكافية والحمد والشكر والرقية والشفاء وغير ذلك.[١٣]

والباحث مؤكد على أنه يعجز عن القيام بها كليـة لنقصانـه معرفـة وخبرة فيها، وضيف الأمد، وقلة الوسائل المهيئة لـها، وبنـاء علـى ذلـك يحدد الباحث تسمية سورة الفاتحـة أم القـرآن دون التفـات إلـى غيرهـا، فيخطو منها إلى التركيز على مضمونـها بالنسبة إلـى مضمـون القـرآن الأساسى، وهناك يحدد الباحث المضمون الأساسى للقرآن فحسـب لأنـه لايمكن أن يتتبع جميع مضمونه لقصر علمه فيه، وكل ذلـك مـأخوذ مـن آراء المفسرين.

انطلاقا مـن هـذا البحـث سـنحاول البـاحث علـى كشـف مضمـون سورة الفاتحة من جهة تسميتها أم القرآن للحصول على حقيقـة المعـانى الواردة فيها، وللتعمق فى معرفتها.

و. مناهج البحث

و.١. طريقة جمع البيانات

إن هذا البحث يقـوم علـى دراسـة كتبيـة، فجعـل البـاحث الطريقـة الوثائقيـة لجمـع البيانـات، وهـى البحـث عـن الحقـائق

[١٣] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى ١٩٩٤م، روح المعانى فى تفسيرالقرآن العظيم والسبع المثانى، دارالفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ٦١ ـ ٦٨

المأخوذة من الكتب والجرائد والمجلات والملحوظات وغير ذلك.[١٤]

وأما إجراء جمعها في هذا البحث فبتخطيط الخطوات للحصول علي النتائج. وهي كما يلى:

- قراءة سورة الفاتحة
- القيام بمطالعة كتب التفاسير لمعرفة مضمون سورة الفاتحة
- القيام بمطالعة كتب التفاسير لمعرفة مضمون القرآن الأساسى.
- القيام بمناسبة مضمون سورة الفاتحة و مضمون القرآن الأساسى.
- الإستنتاج

و.٢. طريقة تحليل البيانات

بعد نيل البيانات يقوم الباحث بتحليل البيانات بالطريقتين التاليتين، وهما :

أ. الطريقة الوصفية (Diskriptive)

وهى التى تقدم وصفا للظواهر والأحداث موضع البحث دون أن تسعي نفس الأحداث والظواهر أو تحليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التنعيم والتبوء.[١٥] وفى هذا

---

[١٤] مترجم من Arikonto, Suharsimi, *prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, 1998, Jakarta, Renika Cipta, Hal. 234

[١٥] عبد الرحمن حسن أحمد عثمان، مناهج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل، ١٩٩٥م ص. ٦٣-٦٧

البحث سيعبر عنها تعبيرا كيفيا (Kualitatif) فالتعبير الكيفى هو يصف لنا الواقع ويوضح خصائصه.[١٦]

ب. الطريقة المقارنة (Comparative)

وهى عقد المقارنة بين الآراء فى المسائل يستخدمها الباحث عندما تلقى مادة واحدة بقاعدتين مناسبتين أو زائد مع الاختيار ما هو أفضل.[١٧]

و.٣. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي سورة الفاتحة فى القرآن وكتب التفاسير، منها :

١. النكت والعنون لأبى الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى
٢. الجواهر فى تفسير القرآن الكريم لطنطاوى جوهرى،
٣. تفسير المراغى لأحمد مصطفى المراغى
٤. تفسير البغوى لأبى محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى
٥. روح المعانى فى تفسيرالقرآن العظيم والسبع المثانى لأبى الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى
٦. تفسير القرآن العظيم لأبى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى
٧. تفسير أبى السعود لأبى السعود محمد العمادى الحنفى

---

[١٦] عبيدات دوقان، البحث العلمى، مفهومة، ١٩٨٧، دار الفكر، عمان.

[١٧] مترجم من Arikonto, Suharsimi, *prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, 1998, Jakarta, Reneka Cipta, Hal. 274

٨. التفسير القيم لابن القيم

٩. تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمى

ز. هيكل البحث

يقسم الباحث هذا البحث إلى أربعة أبواب، بحيث كل باب يشتمل على وحدة المبحث المعينة حتى لا تختلط بأخراها، ويعرها الباحث على إيجاز كما يلى :

الباب الأول : يحتوى على خلفية البحث، ومشكلات البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتحديد البحث، ومناهج البحث، وهيكل البحث، وهذا الباب الأول يصد به تسهيل القراء للحصول على صورة البحث إجمالا.

الباب الثانى : يشتمل على الإطار النظرى، و فيه يتكلم الباحث عن تسمية السور فى القرآن، وأسماء سورة الفاتحة، والمناسبات. هنا يكون أساسا للبحث الثالث.

الباب الثالث : وهو يحتوى على تقرير البحث وفيه سبب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن عند المفسرين، و مضمون سورة الفاتحة عند المفسرين، و مضمون القرآن الأساسي عند المفسرين، ومناسبة مضمون سورة الفاتحة ومضمون

القرآن الأساسى، والبحث فى هذا الباب مؤسس على البحث فى الباب الثانى.

الباب الرابع : هو باب الإختتام الذى يعرض فيه الباحث خلاصة البحث ويطلب فيه عدة الاقتراحات المتعلقة به لتكملة البحث العلمى فيما بعد.

الباب الثانى

الإطار النظرى

١. السور فى القرآن

أ. تسمية السور فى القرآن

إن السورة فى المصحف العثمانى مائة وأربع عشرة سورة باجماع، وفى تسمتيها خلاف وقيل إنها توقيفية وقيل اجتهادية، وإن كانت توقيفية، وعليه فنقف عند حَد الوارد منها، وقيل إنها اجتهادية وعلى هذا فلا يعدم الناظر أن يستنتج لسورة الواحدة أسماء أخرى غير الواردة.[١]

قال السيوطى : وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ومما يدل لذلك ما أخرجه ابن أبى حاتم عن عكرمة قال : كان المشركون يقولون : سورة البقرة وسورة العنكبوت، يستهزئون بها فنزل : "إنا كفيناك المستهزئين"[٢]وعلى هذا يكون التوقيف أعم من أن يكون عن النبى صلى الله عليه وسلم، أو عن الصحابة الذى شهدوا الوحى والتنزيل.

وقال أبو شهبة : إن للزركشى فى هذا المقام كلام حسن قال: ينبغى البحث عن تعداد الأسامى، هل هو توقيفى أو بما يظهر من المناسبات؟ فإن كان الثانى فلم يعدم الفطن أن يستخرج من كل سورة معانى كثيرة تقتضى اشتقاق أسماء لها، وهو بعيد، قال : وينبغى النظر

---

[١]محمد بن محمد أبو شهبة، ١٩٩٢م، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبة السنة، القاهرة، ص. ٢٨٩

[٢]إمام جلال الدين السيوطى، ١٩٩٦م، الإتقان فى علوم القرآن، مؤسسة الثقافية، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ١٤٨

فى اختصاص كل سورة بما سميت به، ولا شك أن العرب تراعى فى كثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون فى الشيء من خلق أو صفة تخصه، أو تكون معه أحكم أو أكثر أو أسبق لإدراك الرائى للمسمى، ويسمون الجملة من الكلام والقصيدة الطويلة بما و أشهر فيها، وعلى ذلك جرت أسماء سور القرآن، كتسمية سورة البقرة، لقرينة قصة بقرة المذكورة فيها، وعجيب الحكمة فيها، وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها شيء كثير من أحكام النساء، وتسمية سورة الأنعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها.وإن كان ورد لفظ الأنعام فى غيرها إلا أن التفصيل الوارد فى قوله تعالى: "ومن الأنعام حمولة وفرشا" إلى قوله : "أم كنتم شهداء" الآية، لم يرد فى غيرها، كما ورد ذكر النساء فى السور إلا أن ما تكرر وبسط من أحكامهن لم يرد فى غير سورة النساء، وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة فى غيرها فسميت بما يخصها.

قال : فإن قيل قد ورد فى سورة هود ذكر نوح وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى، فلم خصت باسم هود وحده؟ مع أن قصة نوح فيها أوعب وأطول؟ قيل تكررت هذه القصص فى سورة الأعراف وسورة هود والشعراء بأوعب مما وردت فى غيرها ولم يتكرر فى واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود كتكراره فى سورته، فإنه تكرر فيها فى أربعة مواضع والتكرار من أقوى الأسباب التى ذكرنا.

قال : فإن قيل فقد تكرر اسم نوح فيها فى ستة مواضع؟ قيل لَمَّا أفردت لذكر نوح، وقصتِه مع قومِه سورةٌ برأسِها، فلم يقع فيها غير ذلك كانت أولى بأن تُسمى باسمه من سورة تضمنت قصتَه وقصةَ غيره.

قال تعقيبا وبحثا : ولك أن تسأل فتقول : قد سميت سور جرت فيها قصص أنبياء بأسمائهم كسورة نوح وسورةِ هود وسورةِ إبراهيم وسورةِ يونسَ وسورةِ آل عمران وسورةِ يوسف وسورةِ محمد صلى الله عليه وسلم وسورةِ مريم وسورةِ لقمان وسورةِ المؤمن، وقصةُ أقوام كذلك كسورة بنى إسرائيل وسورةِ أصحاب الكهف وسورةِ الحجر وسورةِ سبأ وسورةِ الملائكة وسورةِ الجن وسورةِ المنافقين وسورةِ المطففين، ومع هذا كله لم يَفرُدْ لموسى سورة تسمى به مع كثرة ذكره فى القرآن حتى قال بعضهم : كاد القرآن أن يكون كلُّه لموسى وكان أولى سورةٍ أن تسمى به سُورةُ طه أو سورةُ القصص أو الأعراف لبسط قصته فى الثلاثة ما لم يبسُط فى غيرها. وكذلك قصة آدم ذكرت فى عدة سور ولم تُسم به سورة، كأنه اكتفاء بسورة الإنسان، وكذلك سورةُ الذبيح من بدائع القصص ولم تُسم به الصافات، وقصةُ داود ذكرت فى سورة ص ولم تسم به، فانظر فى حكمة ذلك. [٣]

٢. تقسيم السور فى القرآن

قد قسم العلماء السور باعتبار الطُول والقصر إلى أربعة أقسام :

[٣] محمد بن محمد أبو شهبة، نفس المرجع، ص. ٢٨٩-٢٩٠

١). الطوال : وهى سبعة : البقرة،وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف. والسابعة قيل الأنفال، وبراءة لعدم الفصل بينهما بالبسملة، وقيل يونس.

٢). المئون : ما ولى الطوال : وهى ما تزيد آياتها عن مائة أو تقاربها.

٣). المثانى : ما ولى المئين : وهى السور التى آياتها تقارب المائة، وسميت مثانى لأنها تثنى أكثر مما يثنى الطوال والمئون.

٤). المفصل : ما ولى المثانى من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفواصل التى بين السور بالبسملة، وقيل لقلة المنسوخ فيه. وقد اختلف فى أوله على أقوال، فقيل : أوله "ق"، وقيل "الحجرات"، وهو الذى صححه النووى، وللمفصل طوال وأوسط وقصار، فالطوال من سورة "الحجرات" إلى سورة "البروج"، والأوسط من سورة "الطارق" إلى سورة "لم يكن"، والقصار من سورة "الزلزلة" إلى سورة آخر القرآن.[٤]

ب. أسماء سورة الفاتحة

وقد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها أكثر من واحد ومن ذلك سورة الفاتحة، فإن لها أسماء كثيرة منها :

١. فاتحة الكتاب، من غير خلاف بين العلماء، وسميت بذلك لأنه تفتتح قراءة القرآن بها لفظا، وتفتتح بها الكتابة فى المصاحف

[٤] محمد بن محمد أبو شهبة، نفس المرجع، ص.٢٩١

خطا، تفتتح بها الصلوات،[٥] لأنها مبدؤه على الترتيب المعهود،[٦]، لأنه يستفتح الكتاب بإثباتها خطا وبتلاوتها لفظا،[٧] لافتتاح الكتاب العزيز بها، حيث إنها أول القرآن فى الترتيب المعهود، لا فى النزول.[٨]

٢. ٣. أم الكتاب، أم القرآن، لأنه يبدأ بكتابتها فى المصاحف، ويبدأ بقراءتها فى الصلاة.[٩] لاشتمالها على مقاصد المعانى التى فى القرآن،[١٠] لكونها أصلا ومنشأ له، إما لمبدئيتها له، وإما لاشتمالها على ما فيه،[١١] وقيل لرجوع معانى القرآن كله إلى ما تضمنته.[١٢] قال الماوردى سميت بذلك لتقدمها وتأخر ما سواها تبعا لها، وقيل أم الشيئ أصله، وهى أصل القرآن لانطوائها على جميع أغراض القرآن وما فيه من العلوم والحكم، وقيل سميت بذلك لأنها أفضل السور، وقيل لأن حرمتها كحرمة القرآن كله، وقيل لأن مفزع أهل الإيمان إليها، وقيل لأنها محكمة والمحكمات أم الكتاب.[١٣]

---

[٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصار القرطبى، ١٩٩٣م، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ٧٩

[٦] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى ١٩٩٤م، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى، دار الفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ٦١

[٧] أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى، النكت والعيون تفسير الماوردى، دار الفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ٤٥

[٨] محمد على الصابونى، دون سنة، تفسير آيات الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ١١

[٩] أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، ١٩٩٧، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ١٧

[١٠] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى، نفس المرجع، ص. ٦٢

[١١] أبو السعود محمد العمادى الحنفى، دون سنة، تفسير أبى السعود، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ج. ١ ص. ٨

[١٢] أبو الفداء الحافظ لبن كثير الدمشقى، نفس المرجع

[١٣] جلال الدين السيوطى، ١٩٩٦م، الإتقان فى علوم القرآن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ١٤٩

٤. السبع المثانى، لأنها سبع آيات تثنى فى الصلاة، أى تكرر وتعاد،[١٤] سميت بذلك لأنها تثنى فى كل ركعة، وقيل سميت بذلك لأنها استثنيت لهذه الأمة فلم تنزل على أحد قبلها ذخرا لها.[١٥]

٥. الصلاة، لأنها واجبة أو فريضة فيها، قيل ومن أسمائها الصلاة لحديث :" قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين".،[١٦]سميت الفاتحة صلاة لأنها شرط فيها.[١٧]

٦. الحمد، لأن فيها ذكر الحمد، كما يقال فى سورة الأعراف، والأنفال، والتوبة، ونحوها.[١٨]لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه" قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدنى عبدى" الحديث.[١٩]

٧. القرآن العظيم، لتضمنها جميع علوم القرآن، وذلك أنها تشتمل على الثناء على الله عز وجل بأوصاف كماله وجلاله، وعلى الأمر بالعبادات والإخلاص فيها، والاعتراف بالعجز عن القيام بشيء منها إلا بإعانته تعالى، وعلى الاتهال إليه فى هدايته إلى الصراط المستقيم، وكفاية أحوال الناكثين، وعلى بيانه عاقبة الجاحدين.

٨. الشفاء، روى الدارمى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فاتحة الكتاب شفاء من كل سم".

---

[١٤] محمد على الصابونى، نفس المرجع

[١٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصار القرطبى، نفس المرجع، ص. ٨٠

[١٦]أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى، نفس المرجع، ص.٦٧

[١٧]أبو الفداء الحافظ لبن كثير الدمشقى، نفس المرجع

[١٨]أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصار القرطبى، نفس المرجع، ج. ١ ص. ٧٩

[١٩]أبو الفداء الحافظ لبن كثير الدمشقى، نفس المرجع

٩. الرُّقيَة، ثبت ذلك من حديث أبى سعيد الخدرى وفيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذى رقى سيد الحىّ : (مـا أدراك أنها رقية) فقال : يا رسول الله شـيء أُلقِى فـى رُوعِى، الحديث، خرجه الأئمة.

١٠. الأساس، لأنها أصل القرآن وأول سورة فيه،[٢٠] قـال ابـن عبـاس : لكـل شـيء أسـاس ... وأسـاس الكتـب القـرآن، وأسـاس القـرآن الفاتحة، وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيـم، فـإذا اعتللتَ أو اشتكيت فعليك بالفاتحة تشفى.

١١. الوافية، قالها سفيان بن عيينة، لأنها تتنصف ولا تحتمل الاختزال، ولو قرأ من سائر السور نصفها فـى ركعـة، ونصفـها الآخـر فـى ركعة لأجزأ، ولو نصفت الفاتحة فى ركعتين لم يجز.

١٢. الكافية، قال يحيى بن أبى كثير، لأنها تكفى عـن سـواها ولا يكفـى سواها عنها. يدل عليه ما روى محمد بن خلاّد الإسـكندارى قـال : قال النبى صلى الله عليـه وسـلم : "أم القـرآن عـوض مـن غيرهـا وليس غيرها منها عوضا".[٢١]

١٣. النـور، لظـهورها بكـثرة اسـتعمالها، أو لتنويرهـا القلـوب لجلالـة قدرها، أو لأنها لما اشتملت عليـه مـن المعـانى عبـارة عـن النـور بمعنى القرآن.

١٤. الشكر، لاشتمالها على ذلك لدى من أنعم الله تعالى عليه بالفهم.

١٥. الكنز، لاشتمالها على الجواهر المكنوزة.

١٦. الدعاء،لاشتمالها عليه فى قوله : "اهدنا".

---

[٢٠] جلال الدين السيوطى، نفس المرجع، ص. ١٥٠

١٧. تعليم المسألة، لأنها فيها آداب السؤال، لأنها بدئت بالثناء قبله.
١٨. السؤال، لاشتمالها على ذلك.
١٩. المناجاة، لأن العبد يناجى به بقوله "إياك نعبد وإياك نستعين".
٢٠. التفويض، لأنه بالثانى (وإياك نستعين) يحصل التفويض.[٢٢]

ج. المناسبة

١. تعريف المناسبة

المناسبة فى اللغة هى المقاربة، يقال فلان يناسب فلانا أى يقرب منه ويشاكله، ومنه النسيب هو القريب المتصل كالأخوين، وابن العم، ونحوه، وإن كان متناسبين بمعنى رابط بينهما، وهو القرابة، ومنه المناسبة فى القياس، وهى الوصف المقارب للحكم، لأنه إذا حصلت مقاربته له ظن عند وجود ذلك الوصف وجود الحكم، ولهذا قيل : المناسبة أمر معقول، إذا عرض على المعقول تلقته بالقبول.

وكذلك المناسبة فى مفاتح الآى وخواتمها، ومرجعها إلى معنى ما رابط بينهما : عام أو خاص، عقلى أو حسى أو خيالى وغير ذلك من أنواع العلاقات، أو التلازم الذهنى ، كالسبب والمسبب، والعلة والمعلول، والنظيرين، والضدين، ونحوه، أو التلازم الخارجى : كالمرتب على الترتيب وجود الواقع فى باب الخير.[٢٣]

ومعرفة المناسبات والربط بين الآيات ليست أمرا توقيفيا، ولكنها تعتمد على اجتهاد ومبلغ تذوقه لإعجاز القرآن وأسراره البلاغية

[٢١] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصار القرطبى، نفس المرجع، ج. ١ ص.٨٠
[٢٢] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى، نفس المرجع، ج. ١ ص.٦٧
[٢٣] البرهان فى علوم القرآن ص. ٦١-٦٢

وأوجه بيانه الفريد، فإذا كانت المناسبة دقيقة المعنى، منسجمة مع السياق، متفقة مع الأصول اللغوية فى علوم العربية، كانت مقبولة لطيفة.[٢٤]

٢. أنواع المناسبات

وقد عنى بعض المفسر ببيان المناسبة بين الجمل أو بين الآيات أو بين السور.

١. قد تكون المناسبة بين الجملتين، وحينئذ تكون الجملة تأكيدا لما قبلها أو بيانا أو تفسيرا أو اعتراضا تذييليا.

٢. وقد تكون المناسبة بين الآيتين، ولأن الآية تعلقها بما قبلها على وجه من وجوه الارتباط بجمع بينهما، كالمقابلة بين صفات المؤمنين وصفات المشركين، ووعيد هؤلاء ووعد أولئك، وذكر آيات لرحمة بعد آيات العذاب، وآيات الترغيب بعد آيات الترهيب، وآيات التوحيد والتنزيه بعد آيات الكونية وهكذا...

٣. وقد تكون المناسبة بين السورة والسورة، كانتتاح سورة "الأنعام" بالحمد (الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور. ١- الأنعام) فإنه مناسب لختام سورة "المائدة" فى الفصل بين العباد ومجازاتهم (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ... إلى آخر السورة ١١٨-١٢٠- المائدة) كما قال سبحانه (وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ٧٥ -الزمر) وكافتتاح سورة "الحديد" بالتسبيح (سبح لله ما فى

[٢٤] مباحث فى علوم القرآن ص. ٩٧

السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ١- الحديد) فإنه مناسب لختام سورة "الواقعة" من الأمر به (فسبح باسم ربك العظيم ٩٦- الواقعة) وكاتباط سورة "لإيلاف قريش" بسورة "الفيل" لفإن هلاك أصحاب الفيل كانت عاقبته تمكين قريش من رحلتيها شتاء وصيفا، حتى قال الأخفش : اتصالها بها من باب قوله تعالى (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ٨- القصص).[٢٥] وكافتتاح سورة البقرة بقوله (آلم، ذلك الكتاب لاريب فيه ١- البقرة) إشارة إلى (الصراط) فى قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم ٦- الفاتحة)، كأنهم لما سألوا الهداية إلى الصراط المستقيم قيل لهم : ذلك الصراط الذى سألتم الهداية إليه هو الكتاب. وهذا معنى حسن يظهر فيه ارتباط سورة البقرة بالفاتحة.[٢٦]

٤. وقد تكون المناسبة بين فواتح السور وخواتمها، ومن ذلك ما فى سورة "القصص" فقد بدأت بقصة موسى عليه السلام، وبيان مبدأ أمره ونصر، ثم ما كان منه عند ما وجد رجلين يقتتلان.

وحكى الله دعاءه (قال رب بما أنعمت علىّ فلن أكون طهيرا للمجرمين ١٧- القصص) ثم ختم الله السورة بتسلية رسولنا صلى الله عليه وسلم بخروجه من مكة والوعد بعودته إليها ونهيه عن أن يكون ظهيرا للكافرين (إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين، وما كنت

---

[٢٥] مباحث فى علوم القرآن، نفس الرجع، ص. ٩٨-٩٩

[٢٦] البرهان فى علوم القرآن، نفس الرجع، ص. ٦٥

ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين ٨٥، ٨٦ – القصص).[٢٧]

[٢٧] مباحث فى علوم القرآن، نفس الرجع، ص. ٩٩

الباب الثالث

تقرير البحث

أ. سبب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن

كما ذكر الباحث فى الباب الأول كتب التفاسير التى يبحثها فى هذا البحث، ففى هنا سيعرض آراء المفسرين عن أسباب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن، وبعد أن طالعها وجد أسبابها عند المفسرين كما يلى :

قال الماوردى : فأما تسميتها بأم القرآن فلتقدمها وتأخر ما سواها تبعا لها، صارت أما لأنه أمته أى تقدمته.[1]

وقال طنطاوى جوهرى : إنما سميت الفاتحة أم القرآن لأنها تشتمل على إشارات لجميع ما ورد فى القرآن.[2]

وقال المراغى : وقد روى لهذه السورة عدة أسماء اشتهر منها أم القرآن لاشتمالها على مقاصد القرآن من الثناء على الله والتعبد بأمره ونهيه وبيان وعده ووعيده، وقد رجح هذا بأنها مشتملة على مقاصد القرآن.[3]

وقال البغوى : سميت أم القرآن لأنها أصل القرآن منها بدئ القرآن، وأم الشيئ أصله، ويقال لمكة : أم القرى لأنها أصل البلاد، دحيت الأرض من تحتها.[4]

---

[1]أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى، دون سنة، النكت والعنون، دار الفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ٤٦

[2]طنطاوى جوهرى، ١٣٥٠هـ، الجواهر فى تفسير القرآن الكريم، مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، بصر، ج. ١ ص. ٢١-٢٢

[3]أحمد مصطفى المراغى، ١٩٧٤م، تفسير المراغى، دار الفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ٢٣

[4]أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى، ١٩٩٣م، تفسير البغوى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ١١

وقال شهاب الدين : سميت بذلك لاشتمالها على مقاصد المعانى التى فى القرآن.

قال ابن كثير : وقيل سميت بذلك لرجوع معانى القرآن إلى ما تضمنته، ونقل ما قاله ابن جرير : والعرب تسمى كل جامع أمرٍ أو مقدم لأمر إذا كانت له توابع تتبعه هو لها إمام جامع : أمّا، ويسمون لواء الجيش ورايتهم التى تجتمع تحتها : أمّا.[5]

وقال أبو السعود : وتسمى أم القرآن لكونها أصلا ومنشأ، إما لمبدئيتها له وإما لاشتمالها على ما فيه.[6]

تأسيسا على ما سبق فاستخلص الباحث أن هناك أسباب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن عند المفسرين، ومن هذه الأسباب هى :

١. لأنها أصل القرآن ومنشأه
٢. لتقدمها وتأخر ما سواها تبعا لها.
٣. لاشتمالها على مقاصد القرآن ومعانيه.
٤. لرجوع معانى القرآن إلى ما تضمنته.

---

[5]أبوالفداء الحافظ لبن كثير الدمشقى، ١٩٩٧، تفسير القرآن العظيم، دارالفكر، بيروت لبنان، ج. ١ ص. ١٧

[6]أبو السعود محمد العمادى الحنفى، دون سنة، تفسير أبى السعود، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ج. ١ ص. ٨

ب. مضمون القرآن الأساسى

وبعد أن طالع ونظر الباحث كتب التفاسير التى ذكرها فى الباب الأول وجد ثلاثة المفسرين الذين يذكرون مضمون القرآن الأساسى فى كتبهم، ففى هنا سيعبر آراءهم عن ذلك كما يلى :

نقل طنطاوى جوهرى ما قاله الغزالى : إن الذى ورد فى القرآن عشرة علوم[٧] وهى : الأ ول معرفة ذات الله والثانى معرفة صفاته والثالث أنه خالق العالم ومبدعه وهو الذى رفع السموات وبسط الأرض، والرابع ذكر المعاد من الجنة والنار والثواب والعقاب، والخامس والسادس ذكر الصراط المستقيم بترك الأعمال المخزية والأخلاق المزرية، وبالتحلى بفضائل الأعمال والأخلاق الشريفة ونشر الفضيلة، والسابع ذكر المنعم عليهم ومدحهم والثناء عليهم، والثامن ذكر الضالين والطاغين والكافرين، والتاسع ذكر محاجة الكفار العاشر ذكر حدود الأحكام.

وقال المراغى : إن القرآن الكريم اشتمل على التوحيد، وعلى وعد من أخذ به بحسن المثوبة ووعيد من تجافى عنه وتركه بسيئ العقوبة، وعلى العبادة التى تحيى التوحيد فى القلوب وتثبت فى النفوس، وعلى بيان سبيل السعادة الموصل إلى نعيم الدنيا والآخرة، وعلى القصص الحاوية أخبار المهتدين الذين وقفوا عند الحدود التى سنها الله

---

[7]طنطاوى جوهرى، نفس المرجع، ج. ١ص. ٢١

تعالى وفيها سعادتهم فى دنياهم وآخرتهم، والضالين الذين تعدّوا الحدود ونبذوا الشرائع وراءهم ظهريا.[٨]

قال القاسمى : إن ما نزل القرآن لأجله أمور[٩] وهى التوحيد لأن الناس كانوا كلهم وثنيين وإن كانوا بعضهم يدعى التوحيد، ووعد من أخذ به وتبشيره بحسن المثوبة، ووعيد من لم يأخذ به وإنذاره بسوء العقوبة، والوعد يشمل ما للأمة وما للأفرد، فيعم نعم الدنيا والآخرة وسعادتهما، والوعيد كذلك يشمل نقمهما وشقاءهما، والعبادة التى تحيى التوحيد فى القلوب وتثبت فى النفوس، بيان سبيل السعادة وكيفية السير فيه الموصل إلى نعم الدنيا والآخرة، وقصص من وقف عند حدود الله تعالى وأخذ بأحكام دينه، وأخبار الذين تعدوا حدوده ونبذوا أحكام دينه ظهريا لأجل الاعتبار، واختيار طريق المحسنين.

وبعد أن بين الباحث آراء المفسرين عن مضمون القرآن الأساسى فله خلاصة وهى كما يلى :

١. التوحيد ففيه معرفة ذات الله وصفاته وأفعاله، ولأن مقصود مجيئه دفع ما كان عليه الكفار فكانت محاجة الكفار داخلة فيه، ويدل عليه قوله تعالى فى السور الآتية :(البقرة : ٢٥٥) و(أل عمران : ٢، ٦، ١٨، ٢٦) و(النساء : ٨٧) و(الأنعام : ١٠٢، ٥٦، ١٠٦) و(الأعراف : ١٥٨) و(يونس : ١٠٤،٣٢، ١٠٥) و(هود : ٣٠)

---

[8] أحمد مصطفى المراغى، نفس المرجع، ج. ١ ص. ٢٣

[9] محمد جمال الدين القاسمى، نفس المرجع، ج.، ١ ص. ٢٦

و(النحل : ٥١) و(الرعد : ٣٠) و(طه : ٩٨، ٨) و(الصافات : ٤-٥) و(الزمر : ٤-٦، ٤٦، ٦٢-٦٧) و(غافر: ٣، ٦١-٦٥، ٦٧-٦٨) و(الشورى : ١١،٩-١٢، ٤٩-٥٠) و(النمل : ٢٦) و(القصص : ٧٠، ٨٨) و(السجدة : ٤-٩) و(الكهف :١١٠) و(الأنبياء : ٣) و(المؤمنون : ١١٦) و(الدخان : ٨) و(التغابن : ١٣) و(الحشر : ٢٢-٢٤) و(الإخلاص: ١-٤) وغير ذلك.

٢. الوعد والوعيد، أما الوعد فهو بالثواب والجنة، وأما الوعيد فهو بالعقاب والنار. وأشار إليهما قوله تعالى فى السور الآتية : (النساء : ١٤، ١٨، ٣٧، ٤٠، ٥٦، ٩٥-١٠٠، ١١٥، ١٢١-١٢٣، ١٣٨، ١٤٠، ١٥١، ١٦٨) و(المائدة : ٩-١٠، ٧٢-٧٣، ٨٦) و(التحريم : ٧) و(مريم : ٦٣، ٨٦) و(الرعد : ٨، ٣٥) و(الأحزاب : ٨، ٢٤، ٢٩-٣١، ٣٥) و(الزمر : ١٠، ٢٠، ٣٢-٣٤) و(القلم : ٣٣-٣٤) و(العنكبوت : ٥٨) و(الروم : ١٥-١٦) و(سبأ: ٤-٥، ٣٨) و(فاطر : ٧، ٣٦) و(الأحقاف : ٣٠) و(الذاريات : ١٥) و(الطور : ١١-١٤) و(الزخرف : ٧٤) و(لقمان : ٧-٩) و(الرحمن : ٦٠) و(النازعات : ٣٧-٤١) و(النبأ : ٢١-٢٦) و(الجن : ١٥) و (المجادلة : ٤) و(السجدة : ١٩-٢٢) و(الكهف : ١٠٢، ١٠٧-١٠٨) و(الحديد : ١٨) و(الهمزة : ١) و(المطففين : ١) وغير ذلك.

٣. العبادة التى تستلزم التوحيد وتقويه فى ضمائر العباد، ويشرحها قوله تعالى فى السور الآتية : (البقرة : ٢١) و(المائدة : ١١٧)

و(النساء : ٣٦) و(أل عمران : ٦٤) و(الأعراف : ٥٩، ٦٥، ٧٠،٧٣، ٨٥، ١٥٧) و(الإسراء : ٢٣) و(المؤمنون : ١٤، ٢٣، ٣٢) و(مريم : ٦٥) و(الحجر : ٩٩) و(هود : ٢، ٢٦،٥٠، ٦١، ٨٤، ١٢٣) و(نوح : ٣) و(الزمر : ٢، ١١، ١٤، ٦٦) و(النمل : ٤٥) و(العنكبوت : ١٦-١٧، ٥٦) و(النجم : ٦٢) و(الأنبياء : ١٩، ٩٢) و(النحل : ٣٧) و(الإتقان : ٢١) و(يوسف : ٣،٤٠) و(الزخرف : ٦٤) و(الرعد : ٣٦) و(الذاريات : ٥٦) وغير ذلك.

٤. سبيل السعادة، ففيه الشرائع والحدود والأحكام والتحلى بالأخلاق المحمودة وترك الأخلاق المذمومة، واشتمل عليه قوله تعالى فى السور الآتية : (البقرة : ٥، ٣٥) و(النساء: ٦٩، ١٣٦، ١٧٥) و(المائدة : ١٦، ٣٥، ٩٠) و(أل عمران : ٥١، ١٠٣-١٠٤، ٢٠٠) و(الأعراف : ٦٩، ١٥٧) و(الأنفال : ٤٥) و(الأنبياء : ٧٣) و(يونس : ٩) و(مريم : ٣٦) و(لقمان : ٤-٥) و(النحل : ٩٧) و(الروم : ٣٨) و(المؤمنون : ٧٣) و(الحج : ٧٧) و(الجمعة : ٩-١١) و(النور : ٥١-٥٢) و(الشورى : ٥٢) و(الصف : ١١) و(الإسراء : ٩) و(العنكبوت : ٦٩) و(يس :٥١) و(التغابن :١٦) وغير ذلك.

٥. القصص والأخبار،والسور التى شرحها كما يلى : (البقرة :٣٥-٣٧) و(الأعراف : ١١-٢٥) و(الحجر ٢٨-٤٤) و(ص : ٧١-٨٨) و(طه : ١١٥-١٢٧) وهو آدم وحواء وإبليس، و(المائدة : ٢٧٣١)

وهو قصة ابنى آدم، وقوله : (الأعراف : ٥٩-٦٤) و(العنكبوت : ١٤-١٥) و(نوح : ١-١٨) و(الشعراء : ١٠٥-١٢٢) و(هود : ٣٧-٤٨) وهو قصة نوح وقومه، وقوله : (الأعراف : ٦٥-٧٢) و(هود: ٥٠-٦٠) و(الشعراء : ١٢٣-١٤٠) و(فصلت : ١٥-١٦) و(الأحقاف : ٢١-٢٨) و(القمر ١٨-٢٢) و(الحاقة : ٦-٨) وهو قصة هود وقومه عاد، وقوله : (الأعراف : ٧٣-٧٩) و(النمل : ٤٥-٥٣) و(الشعراء : ١٤١-١٥٩) و(الحجر : ٨٠-٨٤) و(هود : ٦١-٦٨) و(فصلت : ١٧-١٨) و(الحاقة : ٤-٥) وهو قصة صالح وقومه ثمود، وقوله : (الأنعام :٧٤-٨٣) وهو قصة إبراهيم حينما طلب الإله، وقوله : (هود : ٦٩-٧٦) وهو قصة إبراهيم مع ضيفه، وقوله : (مريم :٤١-٥٠) و(الشعراء : ٦٩-١٠٤) و(الصفات : ٨٥-٩٩) و(العنكبوت : ١٦-٢٦) و(الأنبياء : ٥٢-٧١) وهو قصة إبراهيم وأبيه وقومه، وقوله : (هود : ٧٧-٨٣) و(الشعراء : ١٦٠-١٧٥) و(العنكبوت : ٢٨-٣٠) و(القمر : ٣٣-٤٠) و(الأعراف ك ٨٠-٨٤) و(الحجر : ٥٩-٧٧) و(النمل : ٥٤-٥٨) وهو قصة لوط وقومه، وقوله : (الصفات : ١٠٠-١١١) وهو قصة ذبح إسماعيل، وقوله : (الأنبياء: ٧٢-٧٣) و(ص : ٤٥-٤٧) و(البقرة : ١٣٣) وهو قصة يعقوب، وقوله : (يوسف : ١-١٠٠) وهو قصة يوسف، وقوله : الأنبياء : ٨٣-٨٤) و(ص : ٤١-٤٤) وهو قصة أيوب، وقوله : (هود: ٨٤-٩٥) و(الأعراف : ٨٥-٩٣) وهو قصة شعيب، وقوله : (القصص : ٣-٤٢) و(النمل : ٧-١٤) و(طه : ٩-٣٩) و(الشعراء :

١٠-٧٨) و(الأعراف : ١٠٣-١٥٥) و(يونس : ٧٥-٩٢) و(طه : ٥٧-٧٨) و(الدخان : ١٧-٣١) و(الصفات : ١١٤-١٢٢) وهو قصة موسى وهرون وقومهما، وقوله : الكهف : ٩-٢٢) وهو قصة أصحاب الكهف، وقوله : (البقرة : ٢٤٧-٢٥٢) وهو قصة طالوت وجالوط، وقوله : (القصص : ٧٦-٨٢) وهو قصة قرون، وقوله : (لقمان : ١٣، ١٦-١٩) وهو قصة لقمان، وغير ذلك.

ج. مضمون سورة الفاتحة

قد ذكر الباحث كتب التفاسير فى الباب الأول ولكن بعد أن قرأها ونظرها وتتبعها وجد خمسة المفسرين الذين يذكرون مضمون سورة الفاتحة فى كتبهم فهنا سيعرض الباحث آراءهم عن ذلك كما يلى :

قال طنطاوى جوهرى : قد اشتملت سورة الفاتحة على ثمانية علوم[10] وهى : (١) معرفة ذات الله تعالى فى قوله :"باسم الله". (٢) الصفات بذكر "الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين" فإن الرحمة والملك يستلزمان القدرة والإرادة والعلم. (٣) علم الأفعال وهو علم الذى أشرت إليه فى قوله :" رب العالمين". (٤) ذكر المعاد وفيه الجنة والنار والنعيم والجحيم والثواب والعقاب، وهو هنا فى قوله : "مالك يوم الدين". (٥) ترك الضلال والفسوق والعصيان كالكذب والخيانة والزنا. (٦) والتحلى بالطاعات كالكرم والعلم والمساعدة ونشر العلم وما أشبه ذلك وهما فى قوله :"الصراط المستقيم". (٧) قصص الأنبياء والصالحين والمؤمنين والفضلاء وهى داخلة فى قوله : "الذين أنعمت عليهم". (٨) قصص المغضوب عليهم والضالين وهى داخلة فى قوله : "غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

[10]طنطاوى جوهرى، نفس المرجع، ج. ١ ص. ٢١

وقال المراغى : إن سورة الفاتحة مشتملة على معان[11] وهى : التوحيد يرشد إليه قوله تعالى : "الحمد لله رب العالمين" لأنه يدل على أن كل ثناء وحمد يصدر عن نعمة فهو له ولن يكون هذا إلا إذا كان عز اسمه مصدر النعم التى تستوجب الحمد، وأهمها نعمة الإيجاد والتربية وذلك صريح قوله تعالى : "رب العالمين" وقد استكمله قوله :"إياك نعبد وإياك نستعين". وذلك اجتث جذور الشرك التى كانت فاشية فى جميع الأمم، وهى اتخاذ أولياء من دون الله يستعان هم على قضاء الحاجات ويقر بهم إلى الله زلفى. والوعد والوعيد يتضمنهما قوله : "مالك يوم الدين" إذ الدين هو الجزاء وهو إما ثواب للمحسن وإما عقاب للمسيء. والعبادة تؤخذ من قوله : "إياك نعبد وإياك نستعين". وطريق السعادة يدل عليه قوله : "اهدنا الصراط المستقيم" إذ معناه أنه لا تتم السعادة إلا بالسير على ذلك الصراط القويم، فمن خالفه وانحرف عنه كان فى شقاء مقيم. والقصص والأخبار يهدى إليها قوله: "صراط الذين أنعمت عليهم" فهو يرشد إلى أن هناك أمما قد مضت وشرع الله شرائع لهديها فاتبعتها وسارت على نهجها، فعليها أن نحذو حذوها ونسير على سنتها. وقوله : "غير المغضوب عليهم ولاالضالين" يدل على أن غير المنعم عليهم صنفان : صنف خرج عن الحق بعد علمه به، وأعرض عنه بعد أن استبان له، ورضى بما ورثه عن الآباء والأجداد وهؤلاء هم المغضوب عليهم، وصنف لايعرف الحق أبدا أو عرفه على وجه

[11] أحمد مصطفى المراغى، نفس المرجع، ج. ١ ص. ٢٣-٢٤

مضطرب مهوش، فهو فى عَماية تُلبس الحق بالباطل وتبعد عن الجادة الموصلة إلى الصراط السوى، وهؤلاء هم الضالون.

وقال شهاب الدين : أن الفاتحة مشتملة على أربعة أنواع من العلوم التى هى مناط الدين[12] وهى : (١) علم الأصول ومقاعدها معرفة الله تعالى وصفاته وإليها الإشارة بقوله : "رب العالمين. الرحمن الرحيم" ومعرفة النبوات وهى المرادة بقوله تعالى : "أنعمت عليهم" والمعاد المومى إليه بقوله تعالى : "مالك يوم الدين". (٢) علم الفروع ورأسه العبادات وهو المراد بقوله تعالى : "إياك نعبد" وهى بدنية ومالية، وهما مفتقران إلى أمور المعاش من المعاملات والمناكحات، ولابد من الحكومات فتمهدت الفروع على الأصول. (٣) علم ما به يحصل الكمال وهو علم الأخلاق، وأجله الوصول إلى الحضرة الصمدانية والسلوك لطريقة الاستقامة فى منازل الرتب العلية، وإليه الإشارة بقوله : "إياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم". (٤) علم القصص والأخبار عن الأمم السالفة السعداء والأشقياء وما يتصل بها عن الوعد والوعيد وهو المراد بقوله تعالى : "أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

وقال ابن القيم : إن هذه السورة اشتملت على أمهات المطالب العالية أتم اشتمال وتضمنت أكمل تضمن،[13] فاشتملت على التعريف

---

[12] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى، نفس المرجع، ج. ١ ص. ٦٣-٦٤

[13] ابن القيم، دون سنة، التفسير القيم، دار الفكر، بيرت لبنان، ج. ١ ص. ٧-١١

بالمعبود تبارك وتعالى بثلاثة أسماء، مرجع الأسماء الحسنى والصفات العليا إليها، وهى "الله، والرب، والرحمن" وبنيت السورة على الإلهية والربوبية والرحمة، فـ "إياك نعبد" مبنى على الإلهية، و"إياك نستعين" على الربوبية، وطلب الهداية إلى الصراط المستقيم بصفة الرحمة، والحمد يتضمن الأمور الثلاثة فهى المحمود فى إلهيته، وربوبيته، ورحمته. والثناء والمجد كمالان لجده.

وتضمنت إثبات المعاد، وجزاء العباد بأعمالهم حسنها وسيئها، وتفرد الرب تعالى بالحكم إذ ذاك بين الخلائق، وكون حكمه بالعدل، وكل هذا تحت قوله : "مالك يوم الدين".

وتضمنت إثبات النبوات، من قوله تعالى : "إياك نعبد" فإن ما يعبد به تعالى لا يكون إلا على ما يحبه ويرضاه، وعبادته هى شكره وحبه وخشيته، فطرى ومعقول للعقول السالمة، لكن طريق التعبد وما يعبد به لا سبيل إلى معرفته إلا برسله، وقوله تعالى : "اهدنا الصراط المستقيم" فالهداية هى البيان والدلالة، ولاسبيل إلى البيان والدلالة إلا من جهة الرسل، وعلى هذا البيان أن إرسال الرسل أمر مستقر فى العقول.

وذكر المنعم عليهم وتمييزهم عن طائفتى الغضب والضلال، فانقسم الناس بحسب معرفة الحق والعمل به إلى هذه الأقسام الثلاثة، لأن العبد إما أن يكون عالما بالحق أو جاهلا به. والعالم بالحق إما أن يكون عاملا بموجبه أو مخالفا له، فهذا أقسام المكلفين لا يخرجون منها البتة، فالعالم بالحق العامل به هو المنعم عليه، وهو الذى زكى نفسه بالعلم النافع

والعمل والصالح، والعالم به المتبع هواه هو المغضوب عليه، والجاهل بالحق هو الضال، والمغضوب عليه ضال عن هداية العمل، والضال مغضوب عليه لضلاله عن العلم الموجب للعمل، فكل منهما ضال مغضوب عليه ولكن تارك العمل بالحق بعد معرفته به أولى بوصف الغضب وأحق به، ومن هنا كان اليهود أحق به، والجاهل بالحق أحق باسم الضلال، ومن هنا وصفت النصارى به، وهذا فى القرآن كثير، وكل ذلك تحت قوله : "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

وقال القاسمى : الفاتحة مشتملة على أمور[٤] وهى : التوحيد يشتمله قوله تعالى : "الحمد لله رب العالمين" لأنه ناطق بأن كل حمد و ثناء يصدر عن نعمة فهو له تعالى ولا يصح ذلك إلا إذا كان سبحنه مصدر كل نعمة فى الكون تستوجب الحمد، ومنها نعمة الخلق والإيجاد والتربية والتنمية ولم يكتف باستلزام العبارة لهذا المعنى فصرح به بقوله تعالى : "رب العالمين" ولفظ "رب" ليس معناه المالك والسيد فقط بل فيه معنى التربية والإنماء.وهو صريح بأن كل نعمة يراها الإنسان فى نفسه وفى الآفاق منه عز وجل، ثم إن التوحيد أهم ما جاء لأجله الدين، لذلك لم يكتف فى الفاتحة بمجرد الإشارة إليه، بل استكمله بقوله :"إياك نعبد وإياك نستعين".فاجتث بذلك جذور الشرك والوثنية التى كانت فاشية فى جميع الأمم. والوعد والوعيد يتضمنهما قوله تعالى :"مالك يوم الدين" لأن معنى الدين الخضوع أى إن له تعالى فى ذلك اليوم السلطان

لأن معنى الدين الخضوع أى إن له تعالى فى ذلك اليوم السلطان المطلق والسيادة التى لا نزاع فيها لا حقيقة ولادعاء، وإن العالم كله يكون فيه خاضعا لعظمته ظاهرا وباطنا يرجو رحمته ويخشى عذابه وهذا يتضمن الوعد والوعيد، أو معنى الدين الجزاء وهو إما ثواب للمحسن وإما عقاب للمسيء وذلك وعد ووعيد، وزاد على ذلك أنه ذكر بعد ذلك الصراط المستقيم وهو الذى من سلكه فاز ومن تنكبه هلك وذلك يستلزم الوعد والوعيد. والعبادة يدلها قوله تعالى : "إياك نعبد وإياك نستعين" وهو واضح. وسبيل السعادة، يوضح قوله تعالى : "اهدنا الصراط المستقيم" يكون مناط السعادة فى الاستقامة عليه والشقاء فى الانحراف عنه، وهذه الاستقامة عليه هى روح العبادة. والأخبار والقصص فى قوله : "صراط الذين أنعمت عليهم" تصريح بأن هنالك قوما تقدموا وقد شرع الله شرائع لهدايتهم، وقوله تعالى : "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" تصريح بأن من دون المنعم عليهم فريقان، فريق ضل عن صراط الله وفريق جاحده وعاند من يدعو إليه، فكان محفوظا بالغضب الإلهى والخزى فى هذه الحياة الدنيا.

وبعد أن عرض الباحث آراء المفسرين عن مضمون سورة الفاتحة فأمكن أن يستنتج أن سورة الفاتحة تحتوى على ما يلى :

---

[4] محمد جمال الدين القاسمى، ١٩٥٧م، تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل، دار إحياء الكتب العربية، ج. ١ ص. ٢٦-٢٨

١. التوحيد، أشار إليه قوله تعالى : "بسم الله الرحمن الرحيم" وقوله : "الحمد لله رب العالمين" واستكمله قوله : "إياك نعبد وإياك نستعين" وهو يحتوى على معرفة الله وصفاته وأفعاله.

٢. إثبات النبوات، دل عليه قوله تعالى : "إياك نعبد" لأنه لا سبيل إلى معرفة طريق التعبد وما يعبد به إلا برسله تعالى، و قوله : "اهدنا الصراط المستقيم" لأنه لا سبيل إلى البيان والدلالة إلى الصراط المستقيم إلا من جهتهم، وقوله : "أنعمت عليهم" لأن المنعم عليهم منهم النبيون.

٣. الوعد والوعيد اشتمل عليهما قوله تعالى : "مالك يوم الدين" لأن المراد بيوم الدين هو يوم الجزاء أو يوم الحساب أو يوم الخضوع، وهذه المعانى الثلاثة تثبت وجودهما، أما الوعد فهو بدخول الجنة وأما الوعيد فهو بدخول النار.

٤. العبادة احتواها قوله تعالى : "إياك نعبد وإياك نستعين" وهو يستوجه على العباد أن يفرد بالعبودية إليه.

٥. سبيل السعادة، شرحه قوله تعالى : "اهدنا الصراط المستقيم" لأن الهداية إلى الطريق المستقيم هى ضمان السعادة فى الدنيا والآخرة، وحقيقتها هداية الإنسان إلى دين الله الذى ينظم حركته كلها فى الاتجاه إلى الله رب العالمين، وفيه الحدود والأحكام والأخلاق وغير ذلك من الشرائع.

٦. الأخبار والقصص عرضها قوله تعالى : "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" وقد فسر المفسرون أن الذين أن أنعمت عليهم، هم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون كما قال تعالى : "ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا"[١٥] وأن المغضوب عليهم هم اليهود وهم الذين جاءهم الحق ثم جحدوه وكفروه وتركوه لقوله تعالى فى وصفهم : "قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه"[١٦] وأن الضالين هم النصارى وهم الذين ضلوا عن الحق ولم يهتدوا أصلا إليه لقوله تعالى فى وصفهم : "قل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل"[١٧] ومن ذلك رأينا أن الله سبحانه وتعالى أجملهم فى تلك الآيات السابقة وبيّنهم تفصيلا بذكر قصصهم فى آيات طوال أخرى فى القرآن لنعتبر ونتعظ بما كان فيهم.

---

[15] النساء : ٦٩

[16] المائدة :٦٠

[17] المائدة :٦٦

د. مناسبة مضمون سورة الفاتحة ومضمون القرآن الأساسى

بعد أن بين الباحث مضمون سورة الفاتحة ومضمون القرآن الأساسى (السور الأخرى) عند المفسرين فوجد الباحث وجوه المناسبات بينهما ويمكن توضيحها على النحو التالى :

١. التوحيد

قد قسم العلماء التوحيد إلى ثلاثة أقسام، وهى (١) توحيد الألوهية. (٢) توحيد الربوبية. (٣) توحيد الأسماء والصفات. وكل هذه المعانى من معانى التوحيد موجودة فى سورة الفاتحة، فقال تعالى : "بسم الله الرحن الرحيم" هذه الآية من آيات الله الدالة على نوع من أنواع التوحيد وهو توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات، أما توحيد الألوهية فلأنه سبحانه وتعالى ذكر فى هذه الآية اسم الألوهية فهو الله، فكل العوالم مألوهة لله وخاضعة لمشيئته.[١٨] وأما توحيد الأسماء والصفات فلأنه سبحانه وتعالى ذكر فى تلك الآية اسما من أسمائه الحسنى وصفة من صفاته العليا، وهى الرحمن الرحيم.

فقال تعالى أيضا : "الحمد لله رب العالمين" لقد أثبتت هذه الآية على نوع من أنواع التوحيد وهو توحيد الربوبية، فتعنى كلمة الرب أن الله تعالى خلق هذا الكون حيث لا خالق هذا لكون سواه، وتعنى أيضا أن

---

[18] عبد الرحمن بن ناصر السعدى، ٢٠٠١م، تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ص. ١٢١

الله تعالى رزق هذا الكون حيث لا رازق هذا الكون إلا هو، وهى أيضا تعنى أن الله تعالى يدبر هذا الكون حيث لا مدبر هذا الكون إلا هو.

فقال تعالى أيضا : "إياك نعبد وإياك نستعين" تعنى هذه الآية إقرار العبد لله سبحانه وتعالى بربوبيته لا لغيره.[19] وهذا المعنى يدل على معنى التوحيد.

إن تلك المعانى حول التوحيد المضمونة فى سورة الفاتحة تتحدث عنها السور الأخرى على وجه التفصيل، فذكر الله سبحانه وتعالى فى كثير من الآيات فى القرآن ومنها قوله تعالى : "الله لا إله إلا هو الحى القيوم"[20] ففى هذه الآية أخبر الله سبحانه وتعالى بألوهيته، وأنه الإله الذى لا إله إلا هو، الذى لا ينبغى التأله والتعبد إلا لوجهه، وكل معبود سواه باطل، والله هو الإله الحق، فهذا المعنى يدل على توحيد الألوهية

وفى تلك الآية ذكر الله تعالى أيضا اسمه وصفته من أسمائه الحسنى وصفاته العليا وهما الحى والقيوم، فهما يستلزمان على توحيد الأسماء والصفات.

وقوله تعالى : "الله الذى خلق السموت والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع أفلا تتفكرون. يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان

---

[19] محمد جمال الدين القاسمى، نفس المرجع، ج. ١ ص. ٩
[20] آل عمران : ٢

مقداره ألف سنة مما تعدون"[٢١] هتان الآيتان تدلان على أن الله وحده خالق هذا الكون حيث لا خالق إلا هو، وهو وحده رازق هذا الكون حيث لا رازق هذا الكون إلا هو، وهو وحده مدبر هذا الكون حيث لا مدبر هذا الكون سواه، وهو وحده متصرف هذا الكون حيث لا متصرف هذا الكون إلا هو، وهذه المعانى تشير إلى توحيد الربوبية.

٢. إثبات النبوات

قد احتوت سورة الفاتحة إثبات النبوات ودل عليه قوله تعالى : "إياك نعبد" لأنه لا سبيل إلى معرفة طريق التعبد وما يعبد به إلا برسله تعالى، و قوله : "اهدنا الصراط المستقيم" لأنه لا سبيل إلى البيان والدلالة إلى الصراط المستقيم إلا من جهتهم، وقوله : "أنعمت عليهم" لأن المنعم عليهم منهم النبيون.

ولكن لا أحد من المفسرين يذكر إثبات النبوات فى مضمون القرآن الأساسى (السور الأخرى) مستقلا، وعند رأى الباحث أن المفسرين لا يذكرونه مستقلا لأنهم يرون أن كل مضمون القرآن الأساسى (السور الأخرى) الذى ذكروه كما سبق من التوحيد، والوعد والوعيد، والعبادة، وسبيل العبادة، والقصص والأخبار، يتضمن داخلا إثبات النبوات، لأن كل ذلك لا يعرفه الناس إلا فى القرآن، والقرآن لا

[21] السجدة : ٤-٥

يصل إليهم إلا بوسيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا يستلزم إثبات النبوات.

٣. الوعد والوعيد

إن سورة الفاتحة اشتملت على الوعد والوعيد، وأشار إليهما قوله سبحانه وتعالى : "مالك يوم الدين" لأن الدين معناه الجزاء والحساب والخضوع، فهذه المعانى الثلاثة أثبتت وجودهما.

إن هذين المضمونين تتحدث عنهما السور الأخرى على وجه التفصيل، فذكر الله سبحانه وتعالى فى كثير من الآيات فى القرآن، ومنها قوله : "ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم"[٢٢]فهذه الآية تدل على وعد الله تعالى على من امتثل أوامر الله ورسوله واجتنب نواهيهما فلا بد له من دخول الجنة والنجاة من النار وسخطه وعذابه والفوز بثوابه ورضوانه.

وقوله تعالى : "ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين"[٢٣]فهذه الآية تشير إلى وعيد الله سبحانه وتعالى على من يعصى الله ورسوله ويتعدى شرائعهما وحدودهما وأحكامهما بخلاف أوامرهما وامتثال نواهيهما فلا بد له من دخول النار وسخطه وبغضه وعذابه.

---

[22]النساء : ١٣

[23]النساء : ١٤

٤. العبادة

هذا المعنى مضمون من مضامين سورة الفاتحة حيث قال تعالى : "إياك نعبد وإياك نستعين" ففى هذه الآية أمر الله سبحانه وتعالى بأن نخصه وحده بالعبادة، فلا ينبغى أن نشاركه فى العبادة سواه وأن نتوجه بقلوبنا لذاته العلية اعترافا لعظمته واستشعارا لجلاله، وأن لا نستعين بمن دونه وأن لا نطلب المعونة إلا منه فنستعين به وحده حيث لا عبادة إلا لله ولا استعانة إلا بالله.

وقد أمر الله تعالى أيضا بذلك ، فذكر الله تعالى فى كثير من آيات القرآن الأخرى، منها قوله : "يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون"[٢٤]. وقوله : "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، الأية"[٢٥] وقوله أيضا : "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون"[٢٦]تعنى هذه الآيات أن الله سبحانه وتعالى أمر عباده كلهم بعبادته وحده ، وأن غاية الله فى خلقهم ليعبدوه وحده وهى بينة إقرارهم بعبوديتهم إياه سبحانه وتعالى، وينهى عن الإشراك به شيئا فى العبادة، لا شركا أصغر ولا أكبر، لا ملكا ولا نبيا ولا وليا ولا غيرهم من المخلوقين الذين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياتا لذلك عبادة من سواه باطل، بل الواجب إخلاص العبادة لمن له الكمال المطلق من جميع الوجوه.

---

[24]البقرة : ٢١
[25]النساء : ٣٦
[26]الذاريات : ٥٦

٥. سبيل السعادة

قد اشتملت سورة الفاتحة على سبيل السعادة ودل عليه قوله تعالى: "اهدنا الصراط المستقيم" لأن الهداية إلى الصراط المستقيم هى ضمان السعادة فى الدنيا والآخرة، وفيه الشرائع والحدود والأحكام والأخلاق.

فذلك يتحدث عنه كثير من آيات القرآن الأخرى بوجه التفصيل، منها قوله تعالى : "يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون"[٢٧]فهذه الآية تدل على أن الله سبحانه وتعالى حرم وذم هذه الأشياء القبيحة من الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، وأخبر سبحانه وتعالى أنها من عمل الشيطان وأنها رجس فاجتنبوها لعلكم تفلحون، فإن الفلاح لا يتم إلا بترك ما حرم الله.

وقوله تعالى : "يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا من منهم، الآية"[٢٨] هذه الآية تدل على الأخلاق الاجتماعية حيث لا يسخر الإنسان من الغير بكل كلام وقول وفعل دال على تحقير الغير، فإن ذلك حرام لا يجوز.

---

[27]المائدة : ٩٠

[28]الحجرات : ١١

٦. القصص والأخبار

قد احتوت سورة الفاتحة على القصص والأخبار عن الأمم السابقة إجمالا، وأشار إليها قوله تعالى : "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين" تعنى هذه الآية أن الناس ينقسم إلى ثلاث فرق، وهم الذين المنعم عليهم فهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وهم الذين وقفوا عند حدود الله، والذين المغضوب عليهم فهم الذين جاءهم الحق فكفروه وجحدوه وتركوه وقيل هم اليهود، والذين هم الضالون فهم الذين لا يجيئهم الحق أصلا وقيل هم النصارى.

وبيّنهم الله سبحانه وتعالى تفصيلا بذكر قصصهم فى آيات طوال أخرى فى القرآن لنعتبر ونتعظ بما كان فيهم منها قوله تعالى : "وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يبنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم. يبُنَىَّ إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموت أو فى الأرض يأت بها الله ، إن الله لطيف خبير. يبُنَىَّ أقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور. ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا، إن الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد فى مشيك واغضض من صوتك، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير"[٢٩] فهذه الآية تتحدث عن قصة لقمان حينما كان يعظ ابنه.

---

[29] لقمان : ١٣، ١٦-١٩

وقوله تعالى : "ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخف دركا ولا تخشى. فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم. وأضل فرعون قومه وما هدى"[30] فهذه الآية تتحدث عن قصة غرق فرعون وقومه.

وقوله تعالى : "فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة، أولم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة، وكانوا بئايتنا يجحدون. فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحيوت الدنيا، ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون"[31] فهتان الآيتان تدلان على قصة عاد.

وفيما يلى يعرض الباحث الجدول الذى يوضح مناسبات مضمون سورة الفاتحة ومضمون القرآن الأساس (السور الأخرى).

الرقم	مضمون القرآن الأساسى (السور الأخرى	آية القرآن (السور الأخرى)	مضمون سورة الفاتحة	آية الفاتحة
١	التوحيد	(البقرة : ٢٥٥) و(آل عمران : ٢، ٦، ١٨، ٢٦) و(النساء : ٨٧) و(الأنعام : ١٠٢، ٥٦، ١٠٦) و(الأعراف :	التوحيد	بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

[30] طه : ٧٧-٧٩

[31] فصلت : ١٥-١٦

		١٥٨) و(يونس : ١٠٤، ٣٢، ١٠٥) و(هود : ٣٠) و(النحل : ٥١) و(الرعد : ٣٠) و(طه : ٩٨، ٨) و(الصافات : ٤-٥) و(الزمر : ٤-٦، ٤٦، ٦٢-٦٧) و(غافر: ٣، ٦١-٦٥، ٦٧-٦٨) و(الشورى : ١١،٩- ١٢، ٤٩-٥٠) و(النمل : ٢٦) و(القصص : ٧٠، ٨٨) و(السجدة : ٤-٩) و(الكهف :١١٠) و(الأنبياء : ٣) و(المؤمنون : ١١٦) و(الدخان : ٨) و(التغابن : ١٣) و(الحشر : ٢٢-٢٤) و(الإخلاص: ١-٤) وغير ذلك.		العالمين. إياك نعد وإياك نستعين.
٢			إثبات النبوات	إياك نعبد. اهدنا الصراط المستقيم. أنعمت عليهم.
٣	الوعد والوعيد	(النساء : ١٤، ١٨، ٣٧، ٤٠، ٥٦، ٩٥- ١٠٠، ١١٥، ١٢١- ١٢٣، ١٣٨، ١٤٠، ١٥١، ١٦٨) و(المائدة	الوعد والوعيد	مالك يوم الدين

		: ٩-١٠، ٧٢-٧٣، ٨٦) و(التحريم : ٧) و(مريم : ٦٣، ٨٦) و(الرعد : ٨، ٣٥) و(الأحزاب : ٨، ٢٤، ٢٩-٣١، ٣٥) و(الزمر : ١٠، ٢٠، ٣٢-٣٤) و(القلم : ٣٣-٣٤) و(العنكبوت : ٥٨) و(الروم : ١٥-١٦) و(سبأ: ٤-٥، ٣٨) و(فاطر : ٧، ٣٦) و(الأحقاف : ٣٠) و(الذاريات : ١٥) و(الطور : ١١-١٤) و(الزخرف : ٧٤) و(لقمان : ٧-٩) و(الرحمن : ٦٠) و(النازعات : ٣٧-٤١) و(النبأ : ٢١-٢٦) و(الجن : ١٥) و (المجادلة : ٤) و(السجدة : ١٩-٢٢) و(الكهف : ١٠٢، ١٠٧-١٠٨) و(الحديد :١٨) و(الهمزة : ١) و(المطففين : ١) وغير ذلك.		
٤	العبادة	(البقرة : ٢١) و(المائدة : ١١٧) و(النساء : ٣٦) و(آل عمران : ٦٤) و(الأعراف : ٥٩، ٦٥، ٧٠،٧٣، ٨٥، ١٥٧)	العبادة	إياك نعد وإياك نستعين.

		و(الإسراء : ٢٣) و(المؤمنون : ١٤، ٢٣، ٣٢) و(مريم : ٦٥) و(الحجر : ٩٩) و(هود : ٢، ٢٦،٥٠، ٦١، ٨٤، ١٢٣) و(نوح : ٣) و(الزمر : ٢، ١١، ١٤، ٦٦) و(النمل : ٤٥) و(العنكبوت : ١٦-١٧، ٥٦) و(النجم : ٦٢) و(الأنبياء : ١٩، ٩٢) و(النحل : ٣٧) و(الإتقان : ٢١) و(يوسف : ٣،٤٠) و(الزخرف : ٦٤) و(الرعد : ٣٦) و(الذاريات : ٥٦) وغير ذلك.		
٥	سبيل السعادة	(البقرة : ٥، ٣٥) و(النساء: ٦٩، ١٣٦، ١٧٥) و(المائدة : ١٦، ٣٥، ٩٠) و(أل عمران : ٥١، ١٠٣-١٠٤، ٢٠٠) و(الأعراف : ٦٩، ١٥٧) و(الأنفال : ٤٥) و(الأنبياء : ٧٣) و(يونس : ٩) و(مريم : ٣٦) و(لقمان : ٤-٥) و(النحل : ٩٧) و(الروم : ٣٨) و(المؤمنون : ٧٣) و(الحج : ٧٧) و(الجمعة : ٩-١١)	سبيل السعادة	اهدنا الصراط المستقيم

		و(النور : ٥١-٥٢) و(الشورى : ٥٢) و(الصف : ١١) و(الإسراء : ٩) و(العنكبوت : ٦٩) و(يس :٥١) و(التغابن :١٦) وغير ذلك.		
٦	القصص والأخبار	(البقرة :٣٥-٣٧) و(الأعراف : ١١-٢٥) و(الحجر ٢٨-٤٤) و(ص : ٧١-٨٨) و(طه : ١١٥-١٢٧) و(المائدة : ٢٧-٣١) و(الأعراف : ٥٩-٦٤) و(العنكبوت : ١٤-١٥) و(نوح : ١-١٨) و(الشعراء : ١٠٥-١٢٢) و(هود : ٣٧-٤٨) (الأعراف : ٦٥-٧٢) و(هود: ٥٠-٦٠) و(الشعراء : ١٢٣-١٤٠) و(فصلت : ١٥-١٦) و(الأحقاف : ٢١-٢٨) و(القمر ١٨-٢٢) و(الحاقة : ٦-٨) و (الأعراف : ٧٣-٧٩) و(النمل : ٤٥-٥٣) و(الشعراء : ١٤١-١٥٩) و(الحجر : ٨٠-٨٤) و(هود : ٦١-٦٨) و(فصلت : ١٧-١٨) و(الحاقة : ٤-٥) و (الأنعام :٧٤-٨٣) و(هود : ٦٩-٧٦) و(مريم :٤١-٥٠)	القصص والأخبار	صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب علهم ولا الضالين.

		و(الشعراء : ٦٩-١٠٤) و(الصفات : ٨٥-٩٩) و(العنكبوت : ١٦-٢٦) و(الأنبياء : ٥٢-٧١) و(هود : ٧٧-٨٣) و(الشعراء : ١٦٠-١٧٥) و(العنكبوت : ٢٨-٣٠) و(القمر : ٣٣-٤٠) و(الأعراف ك ٨٠-٨٤) و(الحجر : ٥٩-٧٧) و(النمل : ٥٤-٥٨) وغير ذلك.		

الباب الرابع

الاختتام

وكان هذا الباب آخر الباب فى هذا البحث العلمى الموجز، وهو نشتمل على الخلاصة والاقتراحات، وهما يلى بيانهما :

أ. الخلاصة

١. أن سبب تسمية سورة الفاتحة أم القرآن لأنها أصل القرآن ومنشاه، ولتقدمها وتأخر ما سواها تبعا لها، ولاشتمالها على مقاصد القرآن ومعانيه، ولرجوع معانى القرآن إلى ما تضمنته.

٢. أن القرآن اشتمل على الأمور الأساسية فى الدين وهى : التوحيد، والوعد والوعيد، والعبادة، وسبيل السعادة، وقصص من وقف عند حدود الله تعالى وأحكام دينه وأخبار الذين تعدوا حدوده ونبذوا أحكام دينه لأجل العظة والاعتبار.

٣. أن سورة الفاتحة احتوت على ما يلى :

- التوحيد أشار إليه قوله تعالى : "بسم الله الرحمن الرحيم" وقوله : "الحمد لله رب العالمين" و قوله : "إياك نعبد وإياك نستعين".
- إثبات النبوات دل عليه قوله تعالى : "إياك نعبد" وقوله : "اهدنا الصراط المستقيم" وقوله : "أنعمت عليهم".
- الوعد والوعيد اشتمل عليهما قوله تعالى : "مالك يوم الدين".
- العبادة يحتويها قوله تعالى : "إياك نعبد وإياك نستعين".

- سبيل السعادة، شرحه قوله تعالى :"اهدنا الصراط المستقيم".
- الأخبار والقصص عرضها قوله تعالى :"صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين".

٤. أن سورة الفاتحة قد تضمنت إجمالا على الأصول التى يحتويها القرآن تفصيلا، وعلى هذا تكون سورة الفاتحة جديرة بأن تسمى "أم القرآن".

ب. الاقتراحات

هذا البحث العلمى يقتصر على البحث فى سورة الفاتحة تسميتها أم القرآن ومضمونها ومضمون القرآن الأساسى والمناسبة بينهما فلذلك يرجى عن الباحث الآخر أن يقوم بالبحث فى سورة الفاتحة من نواحيها الأخرى.

هذا هو ما حصل عليه الباحث، قد انتهت كتابة هذا البحث العلمى الوجيز بعون الله وتوفيقه وهدايته، وأنه على يقين أنها مبثوثة ومملوءة بالأخطاء الظاهرة لضعف معلوماته، لذلك يرجو من القراء الأعزاء أن يقوموا بالتصويب على أخطاءها، فلهم منه جزيل الشكر.

قائمة المراجع

ابن القيم، دون سنة، التفسير القيم، دار الفكر، بيرت لبنان

أبو الحسن على بن محمد بن حبيب الماوردى البصرى، دون سنة، النكت والعيون تفسير الماوردى، دار الفكر، بيروت لبنان

أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى، ١٩٩٨م، اللباب فى علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

أبو السعود محمد العمادى الحنفى، دون سنة، تفسير أبى السعود، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصار القرطبى، ١٩٩٣م، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سروة الترمذى، ١٩٩٤م، سنن الترمذى، دار الفكر، بيروت لبنان

أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسى البغدادى ١٩٩٤م، روح المعانى فى تفسيرالقرآن العظيم والسبع المثانى، دارالفكر، بيروت لبنان

أبوالفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى، ١٩٩٧، تفسير القرآن العظيم، دارالفكر، بيروت لبنان

أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى، ١٩٩٣م، تفسير البغوى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

أحمد مصطفى المراغى، ١٩٧٤م، تفسير المراغى، دار الفكر، بيروت لبنان

إمام جلال الدين السيوطى، ١٩٩٦م، الإتقان فى علوم القرآن، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان

برهان الدين أبى الحسن إبرهيم بن عمر البثاعى، ١٩٩٥م، نظم الدرر فى تناسب الآيات والسور، بيروت لبنان

الصابنى،١٩٨٥، التبيان في علوم القرآن، عالم الكتب، بيروت لبنان

طنطاوى جوهرى، ١٣٥٠هـ، الجواهر فى تفسير القرآن الكريم، مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، مصر

عبد الحمن حسن أحمد عثمان، ١٩٩٥م، مناهج البحث العلمى وطرق كتابة الرسائل

عبد الرحمن بن ناصر السعدى، ٢٠٠١م، تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان

محمد بن محمد أبو شهبة، ١٩٩٢م، المدخل لدراسة القرآن الكريم، مكتبة السنة، القاهرة

محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلوسى، تفسير البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

محمد حسين الذهبى، ١٩٧٦م، التفسير والمفسرون، دار الفكر، بيروت لبنان

محمد على الصابونى، دون سنة، تفسير آيات الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

محمد جمال الدين القاسمى، ١٩٥٧م، تفسير القاسمى المسمى محاسن التأويل، دار إحياء الكتب العربية

مناع القطان، دون سنة، مباحث فى علوم القرآن، منشورات العصر الحديث، الرياض

مناهل العرفان، ١٩٨٨م، فى علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

Arikonto, Suharsimi, *prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, 1998, Jakarta, Renika Cipta